

العرب في نقوش العصر الآشوري الحديث

د. مجدى عبد السلام محمد صالح*

الملخص:

الغرض من هذا البحث هو إظهار صورة العرب في نقوش العصر الآشوري الحديث وهي الفترة الممتدة من القرن التاسع إلى القرن السابع ق. م وهي الفترة التي كانت فيها آشور هي القوة العظمى في منطقة الشرق الأدنى القديم وكان العرب من تلك الشعوب التي قدمت الجزية للآشوريين .

ومصادر هذا البحث مستمدة من المنحوتات الآشورية المنتشرة في كثير من المتاحف العالمية بالإضافة إلى الرسوم الأصلية التي نفذها المنقبون لكثير من الآثار التي لاتزال في أماكنها الأصلية وتلك التي فقدت أثناء نقلها أو بيعت في مزادات قبل نشرها نشرًا علميًا .

وكانت القبائل العربية تسيطر على أطراف الهلال الخصيب وتتحكم في طرق التجارة بين البحر الأحمر والخليج العربي مما دعى الملوك الآشوريين إلى حربهم وإخضاعهم وفرض الجزية عليهم وقد حدث هذا مع ملوك الإمبراطورية الآشورية الأولى "أشورناصربال الثاني" وابنه "شلمانصر الثالث" ، ولكن ملوك الإمبراطورية الآشورية الثانية بدء من الملك "تيجلات الثالث" وحتى "أشوربانيبال" فقد دخلوا في حروب طاحنة مع هذه القبائل العربية التي تحالفت مع أعداء الآشوريين من الممالك الأرامية وإمتنعت عن تقديم الجزية للآشوريين .

ويعد الجمل ذو السنام الواحد وموطنه شبه الجزيرة العربية الدليل على أن موطن هذه القبائل هو شبه الجزيرة العربية قبل أن تتجه شمالاً إلى تخوم بلاد الرافدين شرقاً وجنوب بلاد الشام غرباً .

الكلمات الدالة :

العرب، سرجون الثاني ، شلمانصر الثالث ، تيجلات بلاسر الثالث ، آشوربانيبال، الجمل

* مدير إدارة التدريب بوحدة المضبوطات الأثرية بمطار القاهرة

magdyabdelsalam@hotmail.com

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

جاء ذكر العرب للمرة الأولى في مصادر بلاد الرافدين في نصوص الملك الأكادي "نارام سين" (٢٢٩١ - ٢٢٢٥ ق.م)، الذي ذكر في نصوصه أنه أخضع "مجان" وتغلب على ملكها وأخذه أسير^(١)، وفي المصادر الآشورية في عصر الملك "شلمانصر الثالث" (٨٥٤ - ٨٢٤ ق.م) الذي ذكر أنه حارب تحالفاً يضم ملك دمشق "برهدد" Berhadad الثالث وإبتي عشر ملكاً من بينهم الملك العربي "جندبو" الذي شارك التحالف بألف جمل، وقد جمعهم توسع الآشوريين وتدخلهم في شؤون الممالك الصغيرة وإلتقى الفريقان عند مدينة "قرقر"^(٢) وكان النصر حليف الملك الآشوري الذي إنتصر عليهم وأوقع بهم خسائر كبيرة وغنم منهم غنائم كثيرة وتفرق الشمل وهرب الجميع وإنحل العقد ورجع الملك الآشوري إلى آشور لتسجيل أحداث هذه المعركة في حوليياته.^(٣)

من عهد الملك شلمانصر الثالث نقشين يصوران قبائل عربية خضعت للآشوريين وتم تهجيرهم من مدنهم إلى مدينة أخرى .

النقش الأول تصوره الشريحة الرابعة - المستوى السفلى - من نقوش بلاوات عند King (المتحف البريطاني BM 124658) ويصور أسرى من الرجال والنساء من سكان مدينة دابيجو يتقدمهم جملين يقودهما جندي آشوري مسلح بسيف وهو يقود الجميع إلى مدينة مهجورة لا يسكنها أحد، وكانت سياسة الآشوريين تهجير الأسرى إلى مدينة أخرى لقطع الروابط مع ذويهم وحتى لا تقوم لهم قائمة بعد ذلك.^(٤) (شكل رقم 1)

النقش الثاني لا يختلف كثيراً عن سابقه (المتحف البريطاني BM 124652) من الشريحة السابعة عند King ويصور أسرى من الرجال والنساء من بلدة بيت أداني في طريقهم للعرض على الملك الآشوري والجديد في هذا النقش أن الجملين والثيران تسير خلف الأسرى بيتما في النقش الأول تسير أمام الأسرى وفي كلا النقشين يحيط الجنود الآشويون المدججين بالأسلحة بالأسرى والغنائم.^(٥)

يحتفظ متحف The Walters Art في مدينة الامريكية بنقش جداري عثر عليه في موقع تل حلف يصور رجلاً على مقعد على ظهر جمل ويمسك في يده اليمنى بعضاً يقود بها الجمل ، ويورخ هذا النقش بالقرن التاسع ق. م .^(٦)

(١) محمد بهجت قبيسي، ملامح في فقه اللهجات العربيات، ص ٧٠

(٢) قرية صغيرة تقع شمال مدينة حماة

(٣) Unger, E., "Araber in assyrischen Darstellungen", *RLA* 1 (1932), p. 127

(٤) P. 24, King, L. w., Bronze reliefs

(٥) Ibid, p. 27, Pl. XLI

(٦) Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , p.91 , Pl. 15

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

من أهم ما يرتبط بعهد تيجلات بلاسر الثالث هو صدامه مع قبائل عربية كثيرة إنتشرت على الطريق التجاري القديم في شمال شبه الجزيرة العربية بين البحر الأحمر والعراق وذكرت نصوصه أسماء فريدة لمكنتين حملتا لقب ملكة أريبي وهما " زبيبي " و"سمسى" (٧)

صور الملك تيجلات بلاسر الثالث (٧٤٤ - ٧٢٧ ق . م) في نقش جداري من القصر المركزي (Slab 5b Bombay VAM 78) وهو في عجلته الحربية يسدد سهماً نحو أعدائه العرب ويرى أحد الجمال في طريقه للسقوط على الأرض. (٨) شكل

رقم ٣

ولعل أقدم تصوير للقتال بين جنود آشوريين و العرب في نقش جداري بقصر الملك تيجلات بلاسر الثالث المركزي (Slab 1b (London BM.WA.A. 118878) ويصور فارسين آشوريين يلاحقان عربياً على ظهر جمل لحيته مدببة وشعر رأسه كثيف وقد ربطه بعصابة تمر من الجبهة إلى خلف الرأس وهناك جثتين لعربيين سقطا من أعلى الجمل إلى الأرض ويسدد الجنديان الآشوريان رماحهما إلى الجمل الهارب. (٩)

والفارس الآشوري الأقرب يرتدي رداءً يصل إلي ركبته وفوق رأسه خوذة مدببة وهو بلا لحية وفي نطاقه سيف والفارس الآشوري الثاني يكاد يخطفي خلف زميله ويبدو أن له لحية قصيرة مدببة وكلاهما يقودان جواده في أثر جمل هارب (١٠).

وخلف الجمل جثث لعرب ميتين وأحد الأعداء علي الأرض له لحية قصيرة وقد تدلي شعره علي رأسه وهو الوضع الذي صور به قتلي الملك تيجلات بلاسر في النقوش (١١) (شكل رقم ٤)

الرجل الذي فوق الجمل له لحية مدببة وشعر كثيف تمسك به عصابة ويرتدي نقبة قصيرة وهو غير مسلح ويستدير ليري المطاردين له وقد رفع يده اليمني يسألهم الرحمة ويبدو أنه قد فقد السيطرة علي الجمل المفزوع وهو علي وشك السقوط وبين أقدام الجمل رجل جالس ملتحي علي الأرض ويبدو أنه قد سقط لتوه من فوق الجمل وعلي الأرض أيضاً جثة بلا رأس وأمام الجمل جزء من عجلة حربية تري تتجه في نفس الإتجاه (١٢).

(٧) عبد العزيز صالح، مصر والعراق ، ص٥٢٢

(8) P, 154 .Weidner, E., Die Reliefs der Assyrischen Könige,

(9) P.11, Pl. XIX , Barnett, R. D. and Falkner, M., The Sculptures

(10)Gadd, C.W., Stones, P.151, Pritchard, ANEP, P.294.

(11) Barnett, R. D. Falkner ,M., Op. Cit., p.8, pL.13.

(12)Gadd, C. J., Op ,Cit, p. 151, pl. X; RLA I, Taf .16

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

يصور هذا المنظر امرأة عربية تجلس على ظهر جمل هارب وخلف الجمل رجلاً ربما سقط من ظهر الجمل وجثة ثالث بين الجمل والحياد الآشورية مقطوعة الرأس. (Or. Dr. III, pl. Central XIV) 7b (شكل رقم ٥)

ترتدي المرأة رداءً طويلاً وشعرها سادلاً في حلقات وهي تلتفت إلى الخلف وترفع يدها تلتمس الرحمة والرجل المستلقي أسفل الجمل يرتدي نقبة قصيرة، وبين المرأة وقمة اللوح جثة الرجل بلا رأس وأمام الجمل ثوراً باهتة لهيئتين آدميتين الأولى لسيدة تضرب جبهتها بيدها علامة على اليأس وخلف الجمل رجل ينظر إلى الخلف وقد رفع يده اليمنى في عصبية^(١٣).

يعتقد Barnett أن النقوش التي تصور هذه الحملة من عام حكم الملك التاسع ٧٣٦ قبل الميلاد ضد الملكة سمسى Samsi التي اضطرت إلى دفع الجزية للأشوريين كما فعلت مثلتها الملكة "زببى" (زببية) وكانت كاهنة على قبيلة "قيدار" Kedar في بلدة أدومو (دومة الجندل الحالية) وقد صورت في نقوش الملك تيجلات بلاسر الثالث (المتحف البريطاني 118901) وهي تقود إبلها وقد أضناها الجوع والتعب أثناء فرارها وقد خارت قواها.^(١٤)

يصور هذا المنظر امرأة تتحرك من اليمين إلى اليسار يتبعها أربعة من النوق، والمرأة تحمل انية ذات قاعدة مدببة من مقبضها وهي ترتدي عباءة تغطي الرأس في محاكاة لزي السيدات السوريات وهي تقود قطع من الجمال وهذه الرسوم الحيوانية تجعل هذا اللوح الأفضل في تصوير الجمال. (شكل رقم ٦)

والجانب الأيمن من هذا اللوح في حالة سيئة من الحفظ بسبب الأملاح التي أفسدت السطح المكسور ولذلك فقدت كثير من التفاصيل^(١٥).

المرأة ترفع يدها اليسرى إلى جبهتها وهي إشارة إلى استسلامها أو يأسها والأرجل الخلفية للجمالين الآخرين غير ممثلين من النقش فبدا وكأنه بأقدام أمامية فقط^(١٦).

وتذكر حوليات الملك "سرجون الثاني" (٧٢٤ - ٧٠٥ ق. م) أنه في السنة السابعة من حكمه (٧١٥ ق. م) أدب قبائل "تامودي" و"عباديدي" و"مرسماني" و"خبية وهزمهم ونقل من وقع في يديه إلى مدينة" السامرة "ثم يذكر أنه تلقى الجزية من "سمسى" ملكة "أريبي" ومن "برعو" ملك "مصري" ومن "يتع أمر" ملك "سبأ"

(13) Ibid, p.151 – 2 , pl. X; Mierzejewski and Sobolewski, "Polish excavations at Nimrud 1974-1976", *Sumer* 36 (1980), p.156, fig.8.

(١٤) جواد على ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٣٠٣

(15) Gadd , C.J., *Stones* , P.155 , pl. 9 Pritchard, ANEP, p.271.

(16) Ibid , P. 155 ; Smith, S., *Sculptures*, pl. XXI, P.12.

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

وذكر أن الجزية كانت من الذهب وحاصلات الجبل والأحجار الكريمة والعاج وأنواع من البذور والنباتات والخيل والإبل. (١٧)

على اللوح الحجري رقم ٦ من القاعة ١٠ بقصر الملك سرجون الثاني في خورسباد - المستوى العلوي- (Chicago Oriental Institute A. 736) يصور هذا النقش سقوط مملكة شمال في أيدي الجنود الآشوريين وقد خرج أهلها حاملين الجزية والغنائم ومن بينها ثلاثة من الجمال ذات السنام الواحد (ناقتين وجمال) وعلى ظهر أحد الجمال يجلس رجل يرتدى نقبة قصيرة. (شكل رقم ٧) (١٨)

تابع الملك سنحاريب أباه الملك سرجون الثاني في قتاله للمالك الآرامية خاصة تلك التي تعود أصولها إلى الجزيرة العربية، يصور هذا النقش حصار مدينة لجش (المتحف البريطاني BMWAA124906) القصر الجنوبي الغربي Raum 36 الارتفاع ١.٨٠ م .

زينت هذه القاعة أكثر من كل القاعات الأخرى بمناظر مذبحه مدينة " لجش" (١٩) التي حدثت في عام ٧٠١ ق. م، وتمتد النقوش من اليسار الى اليمين حيث يرى طابور الجنود الآشوريين وهو يقذفون المدينة بالنيران وقد اصطفوا في ثلاثة صفوف فوق بعضها البعض ولكن خطوط هذه الصفوف غير محددة بدقة لأن كثير منها حدده الشكل المميز للطبيعة الجبلية التي فرضت نفسها في تحديد كل مستوى وهذه المستويات تأخذ شكلا افقيا ولكنها في الوقت نفسه صاعدة في اتجاه المدينة المحاصرة وفي خلفية المنظر تظهر أشجار التين لتضفي على المنظر الطبيعي شخصيته المستقلة (٢٠)

النقوش التي تصور الاستيلاء على مدينة (لجش) تتبعها نقوش اخرى تصور طرد السكان من المدينة وحصر الممتلكات والغنائم وطابور المنقولات يتجه من اليسار الى اليمين واسفل ومن بيتها جمل يتم إقتياده خارج المدينة بواسطة إثنين من سكان هذه المدينة مميزان بغطاء الرأس الذى يرتديه اليهود و يعتقد أن هذا الجمل قد غنمه اليهود بعد سقوط مدينة "جرار" فى أيديهم كما روت التوراة أو (شكل رقم ٨) وصلت إليهم عبر وادي الأردن من قبيلة " قيدار" التي كانت تسكن تخوم بلاد الشام. (٢١)

(١٧) لطفى عبد الوهاب، الغرب فى العصور القديمة ، ص ٤٠٩

(18) Albenda, P., The Palace of Sargon , p.45, pl. 29

(١٩) تل الدواير الحالية تقع على بعد ٣٠ كم جنوب شرق عسقلان.

(20) Layard, A.H., Monuments of Nineveh, II, Taf.21,Orthmann, Der alte Orient, p.322; Gadd, Stones, p.174 , Pritchard, ANEP, pp.393-4, pls.371-374.

(21) Bleibtreu ,E., Op . Cit , 5.74 , abb .17.

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

وإستمرت الحروب بين الآشوريين والعرب في عهد آخر ملوك الإمبراطورية " آشوربانيبال" (٦٦٨ - ٦٢٧ ق . م) ووصل الأمر بالجنود الآشوريين إلى حد إشعال النيران في الخيام العربية بمن فيها من الرجال والنساء .

كانت المنحوتات التي تصور قتال الملك آشوربانيبال للقبائل العربية تحتل جدران القاعة L من القصر الشمالي في نينوى، ولكن بعد حريق العاصمة الآشورية في عام ٦٠٩ ق . م على يد الميديين والبابليين الجدد توزعت هذه المنحوتات على ثلاثة متاحف هي المتحف البريطاني ومتحف الفاتيكان نقشاً وحيداً عرف طريقه إلى متحف *Woburn Abbey 114* والذي يعتقد *Weidner* أن هذا النقش كان جزءاً من نقوش القاعة العربية وهي القاعة التي كشف عنها *Hormuzd Rassam* في عام ١٨٥٣ في القصر الشمالي للملك آشوربانيبال والتي تحمل أرقام -124925 7 بالمتحف البريطاني^(٢٢).

النقش الاول 27 Or. Dr. VII (شكل رقم ٩)

يصور هذا النقش أربعة من البدو العرب يقفون خلف جمالهم ويحمل كل واحد منهم قوساً في يده اليمنى وخنجرًا في يده اليسرى ويبدو أنهم يستعدون لقتال الآشوريين .

النقش الثاني (المتحف البريطاني 124925) شكل رقم ١٠

ينقسم هذا النقش إلى ثلاثة مستويات الأول العلوي في حالة سينة من الحفظ ولكننا نري خيمتين كتلك التي يقيمها الأعراب في الصحراء ولها الشكل الهرمي في الخيمة الأولى جهة اليمين شخصين أحدهما من ثياب طويلة الآخر في ثياب قصيرة وربما يحمل رمحاً أو سيفاً ربما يطعن به أحد الأعراب وفي الخيمة الثانية جهة اليسار نري خارجها رجلاً بثياب قصيرة أغلب الطن أنه جندي آشوري لأن الأعراب كما نراهم في المستويات الأخرى رجالاً ونساءً في ثياب طويلة وفي المستوي الثاني نري هجوم الآشوريين علي معسكر الأعراب حيث نري خيمتين عربيتين الأولى جهة اليمين وقد اقتحمها ثلاثة جنود آشوريون وقد طعنوا عربياً وزوجته وفي الخيمة جهة اليسار تقف سيدة بثياب طويلة ويطعنها جندي آشوري بخوذة مخروطية الشكل وهناك سيدة أخرى يطعنها جندي آشوري آخر يرتدي خوذة هلالية الشكل، برمحه ويطأ جسمها بقدمه اليمني وفي المستوي السفلي من النقش نري ثلاث خيمات في الخيمة جهة اليسار جثة لسيدة تستلقي علي بطنها وفي الخيمة الوسطي جثتين لرجل

⁽²²⁾ Weidner, E., Op. Cit, P.30, abb. 30; Opitz, O., Die Darstellungen der Araber Kämpfe Assurbanibalis aus dem palast zu Nineve, *AOF* 7 (1931), P.7, Taf. 13.

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

وسيدة وفي الخيمة اليمني لم يبق سوى أقدام لجثة رابعة وقد أشعل الجنود الآشوريون النار في الخيمات الثلاثة. (٢٣)

النقش الثالث - المتحف البريطاني - القاعة العربية 124927

الوصف: يعتقد أن هذا النقش جزء من النقش الكبير الذي يصور القتال بين جيش الملك آشوربانيبال والعرب حيث نرى في كلا النقشين جنود آشوريين مترجلين والعرب حيث نرى في كلا النقشين جنود آشوريين مترجلين وفرسان يطاردون أعراباً يفرو علي ظهور الجمال وفي هذا النقش وفي أقصى اليسار نرى أعرابياً وقد سقط علي الأرض بعد أن أصابه جندياً آشورياً فوق جوادهيما ويرتديان خوذة هلالية الشكل وخلف الجوادين عربي آخر يرفع يديه في إستسلام وخلفه أحد الجمال الهاربة وقد أصاب الجنود الآشوريون قائده وهو علي وشك السقوط وأسفل الجمل جثة عربي آخر وخلف الجمل جنديان آشوريان يسددان السهام نحو قائد الجمل وهما مسلحان أيضاً بدروع مستطيلة الشكل ومزخرفة وجعبة سهام وثيابهما قصيرة وخلفهما عربي آخر يرفع كلتا يديه مستسلماً وبجواره عربي بنفس الرداء القصير والنطاق الذي يمتد طرفاه خارج لرداء وثنية ذراعه الايمن تدل علي استسلامه أو إمساكه بسلاح يقاوم به الجنود الآشوريين (٢٤). (شكل رقم ١١)

النقش الكبير - المتحف البريطاني 124926

الوصف: يطلق علي هذا النقش اسم النقش الكبير لأنه الأكبر من النقوش الثلاثة التي يحتفظ بها المتحف البريطاني وتصور القتال بين جيش الملك آشوربانيبال وقبائل عربية وينقسم هذا النقش إلي ثلاثة مستويات الاول العلوي في أقصى اليسار جمل هارب لا يرى الا مؤخرته وخلفه إثنان من الجنود الآشوريين بخوذات مدببة وثياب قصيرة ودروع مخروطية الشكل وهناك جثة لعربي أسفل الجمل ويلي ذلك عجلة حربية آشورية بتروسها الثمانية والجياد تسحق أحد الجمال فقط من كان فوقه وخلفه إثنان من الجنود الآشوريين بخوذات مدببة وثياب قصيرة ودروع مخروطية الشكل وهناك جثة العربي أسفل الجمل ويلي ذلك عجلة حربية آشورية بتروسها الثمانية والجياد تسحق أحد الجمال ومن كان فوقه وخلف العجلة جندي آشوري مسلح بحرية ودرع شبه مستطيل مزخرف ويسدد حربته في جسداً أحد الأعراب الذي سقط علي الأرض وفي أقصى يمين المنظر جمل ثالث وفوقه إثنان من العرب أحدهما مسلح بقوس واسفل الجمل جثة عربي من المستوي الاوسط وفي أقصى اليسار مؤخرة جواد آشوري وخلفه عربي يرفع كلتا يديه تعبيراً عن الحسرة والألم وهو مشهد سيتكرر بعد ذلك في المستوي السفلي وخلف هذا العربي يقف إثنان آخران يسددان

(23) Opitz, D., Die Darstellungen der Araber Kämpfe Assurbanibalis, P.7-13; Gadd, Stones, P.195

(24) Pritchard, J. B., ANEP, P. 257, PL. 633 ; RLA, I, Taf. 16, b.

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

السهم نحو الآشوريين إثناء إرتدادهما للخلف وقد سقط ثالثهم وهو ممسك بقوسه بعد أن طعنه جندي آشوري بحربته وهو مشهد تكرر في المستوي العلوي ولكن بدون قوس في يد العربي وفي المستوي العلوي الجندي الآشوري وحيداً ولكن في المستوي الأوسط يشترك معه جندي آشوري آخر يسدد سهماً نحو الهاربين وخلف الجنديين الآشوريين كما في المستوي العلوي جمل مسرع وعلي ظهره قائد الجمل ممسك بالعصا والآخر يلتفت ليسدد سهماً نحو جنديين آشوريين أحدهما بخوذة هلالية والآخر يغطء رأس نصف دائري والاول بشرطين متقاطعين علي الصدر في قرص ويسدد حربته نحو راكبي الجمل بينما الجندي الآشوري الآخر يسدد سهماً من قوسه وخلفهما رأس جمل وحافريه الاميين^(٢٥). (شكل رقم ١٢)

في المستوي السفلي نري نفس العناصر التي تكررت في المستويين الأول والثاني ولكن بترتيب جديد حيث يبدأ من اليسار بجنديين آشوريين مسلحين بالدرع شبه المستطيلة والرماح ليسددانها نحو أحد الأعراب الساقطين علي الأرض ويلي ذلك جمل عربي هارب وعلي ظهره قائد الجمل ممسك بالعصا والآخر يلتفت ليسدد سهماً وهذه المرة نحو فارس آشوري علي جواده وهو مسلح بقوس ويسدد سهماً واسفل جواده جثة عربي بدون رأس بينهما العربي الساقط اسفل الجمل في المستوي الأوسط مصاب بسهم في ظهره وخلف الآشوري عربين يرفعان ايدهما في حسرة علي نتيجة المعركة ويلي ذلك مشهد لم يتكرر في المستويين السابقين جمل قد تعثر في سيره فسقط علي الأرض وادي سقوطه إلي سقوط العربي بينما يحاول قائد الجمل أن يدفع للقيام مرة أخرى بواسطة العصا وخلف الجمل فارس آشوري آخر يسدد سهماً نحو العربيين فوق ظهر الجمل وخوذته مدببه وخلف الفارس الآشوري عربي أخير يرفع يده اليمني إلي أعلي في تعبير أخير عن الحسرة والألم^(٢٦). (شكل رقم ١٣)

النقش الرابع : متحف الفاتيكان ١٤ (٣٩ سم X ١١٥ سم) شكل رقم ١٤

الوصف: يصور هذا النقش أحد مشاهد القتال بين جيش الملك آشورباينبال والعرب حيث يرد داخل إحدى الخيمات جثتين لعرب وخارج الخيمة جندي آشوري في ثياب قصيرة وفي يده اليمني شعلة من النيران وفي يده اليسري رمحاً وهو يستعد لاضرام النيران في الخيمة والتي يري أحد اعمدتها بالفعل قد اشتعل وفي أقصى يمين المنظر أحد الجمال وقد برك علي أرض المعركة والعربي الذي كان علي ظهره علي وشك السقوط والنقش بلاشك من القاعة العربية بالقصر الشمالي

(25) Strommenger E., 5000 years of the art of Mesopotamia, p.452.

(26) Opitz, D., Op. Cit. p. 10, Taf. II; Frankfort, H., Art and Arch. P.179, pl. 204.

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

بالعاصمة نينوى ويعتقد Opitz أن هذا المشهد هو المكمل لمنظر الخيام المشتغلة والموجودة بالمتحف البريطاني والذي سبق الإشارة إليه^(٢٧).

نتائج البحث :

كانت القبائل العربية تسيطر على أطراف الهلال الخصيب وتتحكم في طرق التجارة بين البحر الأحمر والخليج العربي مما دعى الملوك الآشوريون إلى حربهم وإخضاعهم وفرض الجزية عليهم، وقد حدث هذا مع ملوك الإمبراطورية الآشورية الأولى "آشورناصربال الثاني" وإبنه "شلمانصر الثالث"، ولكن ملوك الإمبراطورية الآشورية الثانية بدء من الملك "تيجلات الثالث" وحتى "آشوربانيبال" فقد دخلوا في حروب طاحنة مع هذه القبائل العربية التي تحالفت مع أعداء الآشوريين من الممالك الأرامية وإمتنعت عن تقديم الجزية للآشوريين .

صور العرب في نقوش العصر الآشوري الحديث ونصف الجسد العلوى عارى وطرح شعر الرأس خلف الرأس وهناك شريط على الجبهة يربط خلف الرأس وأسلحتهم هى القوس والسهم يسددونها نحو الجنود الآشوريين وهم على ظهور الجمال ذات السنام الواحد وموطنها شبه الجزيرة العربية .

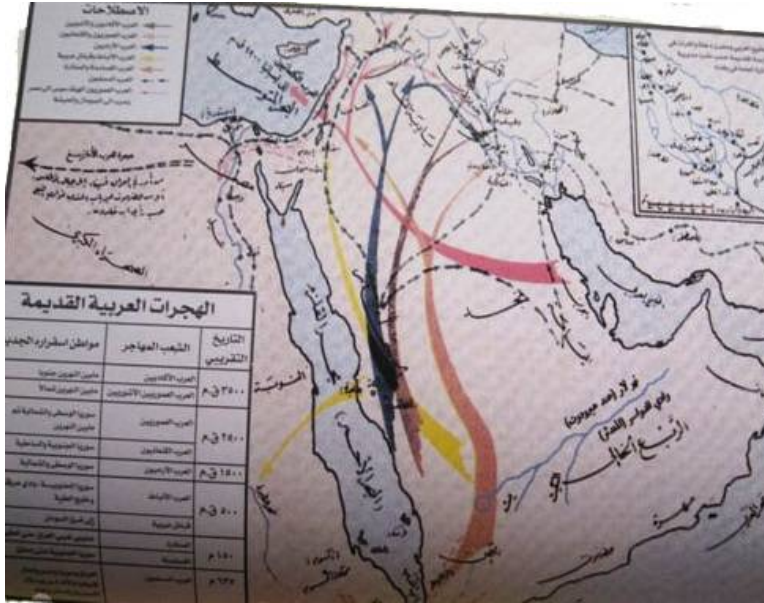
⁽²⁷⁾Weidner, E., Op. cit. , p. 30, abb. 30; RLA, I, Taf.17.

المراجع العربية :

- جواد على ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، الجزء الثاني، القاهرة ٢٠١٠
عبد العزيز صالح، مصر والعراق، القاهرة ١٩٨٤
لطفى عبد الوهاب يحي، العرب فى العصور القديمة، بيروت ١٩٧٩
محمد بهجت قبيسى، ملامح فى فقه اللهجات العربية من الاكادية والكنعانية حتى السبئية والعذنانية، دمشق ٢٠٠١ .

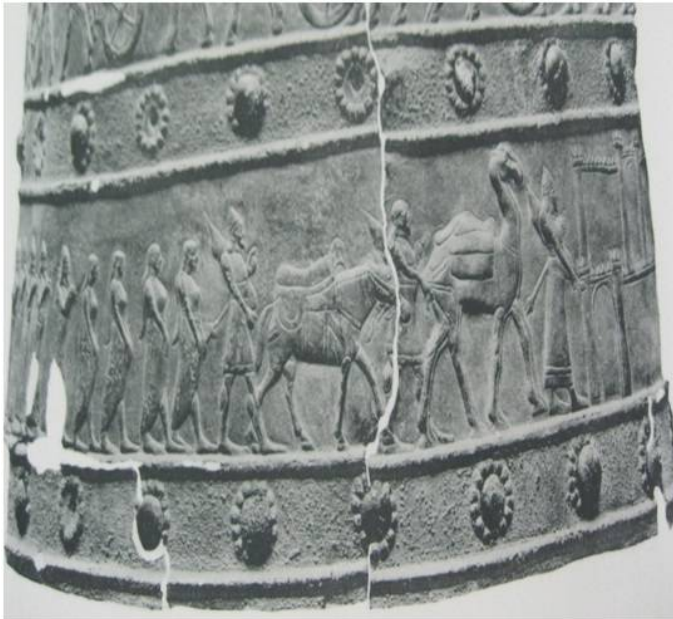
المراجع الأجنبية

- Albenda, P., The Palace of Sargon king of Assyria, Éditions recherché sur les civilisations, "Synthèse" no. 22, Paris 1986
Barnett, R. D., Sculptures from the North Palace of Ashurbanipal a Nineveh, London 1997
Barnett, R. D. and Falkner, M., The Sculptures of Assur- nasir – apli II, Tiglatpileser III and Esarhaddon from the centre and South west Palaces at Nimrud, London ,1962.
Botta, P.E. und Flandin, E., Monuments de Nineveh, 5tome, Paris 1849-1950
Dubovsky, P., Ripping Open pregnant Arab Women, Reliefs in Room L of Ashurbanipal' s North palace, *Orientalia* 78 (2009), pp. 394-419
Frankfort, H., The art and Architecture of the Ancient Orient, London 1970
Gadd, C. J., Stones of Assyria , London 1936
Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , from bronze age to the coming of Islam, London 2003
King, L.W., Bronze Reliefs from the Gates of Shalmaneser king of Assyria B.C. 860 – 825, London, 1915
Mierzejewski and Sobolewski, "Polish excavations at Nimrud 1974 (1980), pp.223-245. *Sumer* 36
Opitz, D., Die Darstellungen der Araber Kämpfe Assurbanibalis aus dem Palest zu Nineve, *AOF* 7 (1931 - 1932), pp. 7- 1
Orthmann, W., Der alte Orient, *PKG* 14 (1975) , Berlin .
Pritchard, J., Ancient Near East in Pictures , Princeton 1954
Strommenger, E., 5000 years of the art of Mesopotamia, New York 1974
Weidner, E., Die Reliefs der Assyrischen Könige, *AOF* Beiheft 4 (1939) .



شكل رقم ١

خريطة توضح مسار الهجرات العربية القديمة
 محمد بهجت قببسي، ملاح في فقه اللهجات العربية من الاكادية والكنعانية حتى السبئية والدنانية،
 دمشق ٢٠٠١ ، خريطة رقم ١



شكل رقم ٢

تهجير سكان مدينة دابيجو إلى مدينة مهجورة
 King, L.W., Bronze Reliefs from the Gates of Shalmaneser king of Assyria B.C. 860 –
 825, London, 1915, Pl. LVIII



شكل رقم ٣ نقش تل حلف

Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , from bronze age to the coming of Islam, London 2003, Pl. 15



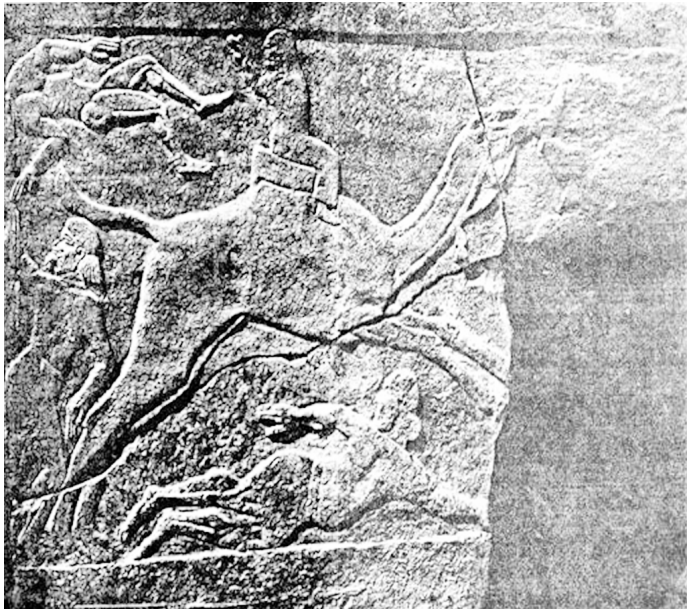
شكل رقم ٤

الملك تيجلات بلاسر الثالث يسدد سهامه نحو أعدائه العرب
Barnett, R. D. and Falkner, M., Op.Cit., pl.XVI



شكل رقم ٥

فارسان آشوريان يطاردان عربياً على ظهر جمل
Barnett, R. D. Falkner ,M., Op. Cit., p.8, pL.13.



شكل رقم ٦

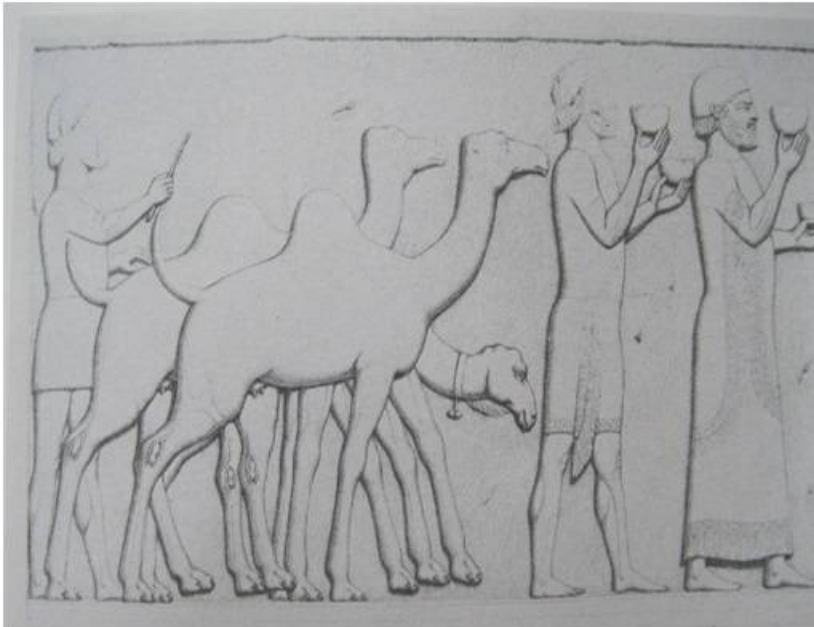
الملكة سمسي تهرب من ميدان المعركة على ظهر جمل
Mierzejewski and Sobolewski, "Polish excavations at Nimrud 1974-1976", Sumer 38 (1980). Fig.8



شكل رقم ٧

الملكة سمسى تسير وخلفها إبلها

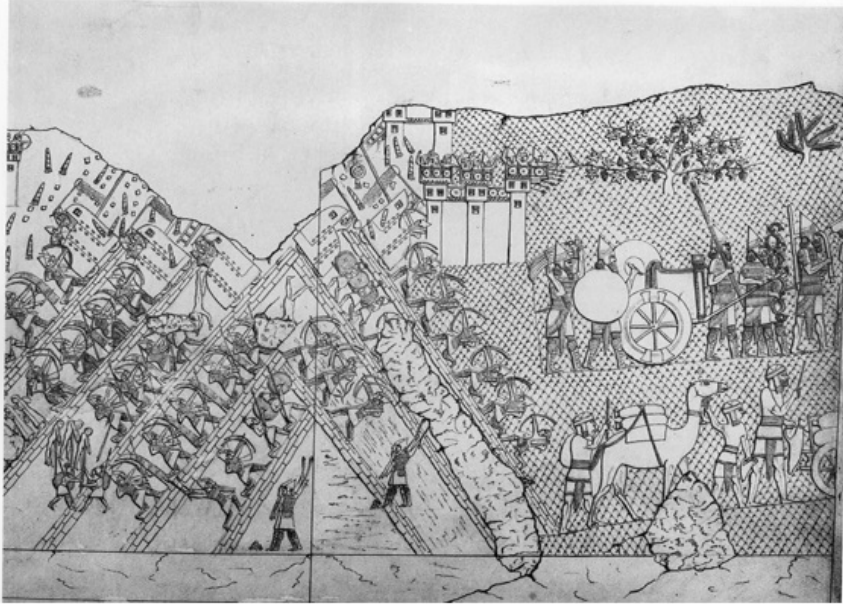
Barnett, R. D. and Falkner, M., op.cit, P.10, pl. XXVIII



شكل رقم ٨

جزية مملكة شمال من الجمال

Albenda, P., The Palace of Sargon king of Assyria, Éditions recherché sur les civilisations, "Synthèse" no. 22, Paris 1986, pl. 29



شكل رقم ٩

جزية مدينة لجش من الجمال

Orthmann ,W., Op . Cit . , , Taf.230,231



شكل رقم ١٠

أربعة من العرب يستعدون للقتال

Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , from bronze age to the coming of Islam, London 2003, Pl. 15



شكل رقم ١١

الجنود الآشوريون يفتحون الخيام العربية

Opitz. D., in: *AOF*. VII. (1930- 1931), pl. I. no. 1.



شكل رقم ١٢

الجنود الآشوريون يطاردون الأعراب

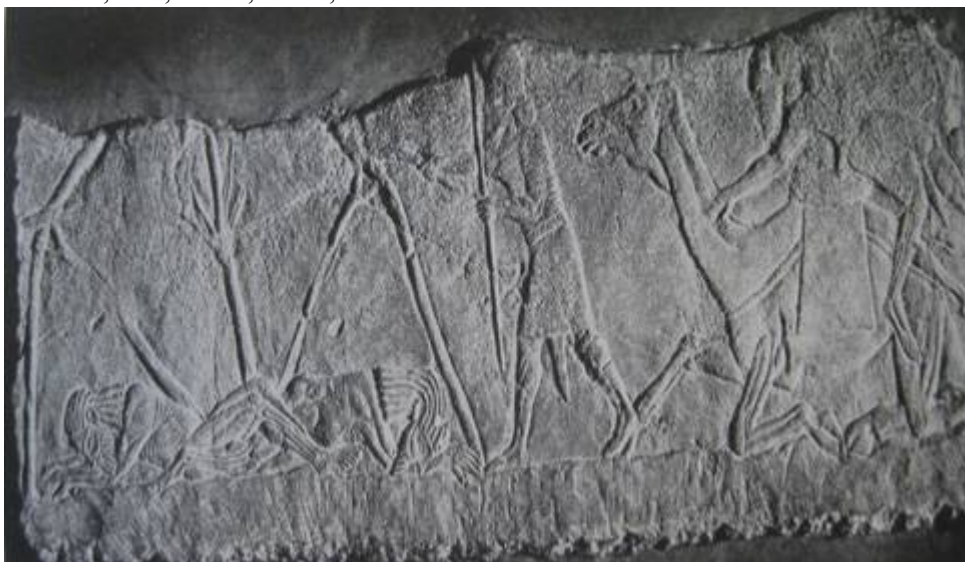
Opitz. D.,: *AOF*. VII. (1930-1931), Taf. 1. no.2.



شكل رقم ١٣

النقش الكبير الجنود الآشوريون يطاردون الأعراب

Pritchard, J. B., ANEP, P. 257, PL.633



شكل رقم ١٤

جندي آشوري يشعل النيران في الخيام العربية

Weidner, E., Die Reliefs der Assyrischen Könige, AOF Beiheft 4 (1939), abb.30

The Arabs in Neo-Assyrian Reliefs

Dr.Magdy Abdelsalam Mohamed*

Abstract

The Arabs are one of the peoples represented in in war and tribute scenes of the neo- Assyrian reliefs. King Shalmaneser III and King Sargon received the booty from Arab tribes roaming between the red sea and the Persian Gulf. In the reign of King Assurbanipal Assyrian troops were depicted ruthlessly slaying Arab women.

Since the Arabian queens played an important role in ruling the Arabian tribes,

Among the best known Arabian queens are Samsi and Adiya. Samsi joined the anti-Assyrian coalition organized by Damascus and Samaria in the 8th c. B.C. .

In the background of war scenes showing Assyrians fighting Babylonians, dates palms are depicted, In the scenes of the Assyrian campaigns a hilly landscape is represented to the north and the east, a river at the bottom and rough ground, but in those scenes depicting battles between Assyrians and Arabs we see nothing, that means the fight took place in the desert.

Key words:

Arabs, Shalmaneser III, Tiglath-pilaser III, Sargon II, Assurbanipal, Camels